كالايجاز اي الاختصار نحو ومن عاقب بمثل
ما عوقب به ثم بغي عليه وتصحيح النظم اي
اقامة وزن الشعر نحو عهدت مغيثا مغنيا
من اجرته ومنها يحصل في ذلك التوافق في
اعراب القوافي نحو فامن الاقوال والاصراف نه
كقول الشاعر وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع وما المال
والاهلون الا ودايع ولابد يوما ان ترد
الودايع فانه لو بناه للفاعل لاختلفت
حركة الروي وذلك من عيوب الشعر و
يلحق بذلك التقارب في الاسجاع فلا تبعد
القرينة عن اختها بعدا تنفر منه الطباع
وتمجه الاسماع كقول الحريري ما طلع هلال
وسمع اهلال قوله كالعلم به نحو وخلق
الانسان ضعيفا والجهل نحو نبيت بكذا اذا
لم تعلم من نباك وجعل الجهل من الغرض ده
المعنوي تبع فيه الناظم وهو غير ظاهر و
الظاهر ما في التوضيح من جعله مقابلا
للفظي والمعنوي ثم تعليل الحذف بالجهل
قال ابن هشام فيه نظر لان الجهل انما تقتضي
ان لا يصرح باسمه الخاص به لا ان يحذف كيف

وكل

وكل فعل يجوز لك ان تسنده الي اسم الفاعل
المشتق من مصدره كسال سايل وسام سايم
وهذا لا يعوزك في وقت ما والابهام اي علي
السامع كقول تخفي من فتنه تصدق اليوم
علي مسكين والتعظيم اي تعظيم الفاعل بصونه
اسمه عن لسانك او عن مقارنته المفعول ه
كقولك اخلق زيد وكقوله صلي الله عليه وسلم
من ابتلي منكم بهذه القاذورة والتحقير
كقولك طعن عمر وقتل الحسين والخوف
منه كقول خايف من الحجاج قتل ابا عمر والخوف
عليه كقولك ضرب الوزير ومن المعنوي
ايضا ايثار غرض السامع في عدم ذكر الفاعل
لخوفه منه او عليه او كراهة سماع ذكره
قال ابن هشام في اخر الباب الخامس من
المغني وهذا مما تطفل النحويين علي
صناعة البيان قوله وسايغ اي وقوله
وقابل من ظرف او من مصدر الخ اشار به
الي دفع توهم القصور في قول الناظم ه
ينوب مفعول به عن فاعل قوله فيماله
من الاحكام اورد علي العموم ان من جملة احكام
الفاعل انه اذا قدم اعرب مبتدا ولا يلزم

Copyright © King Saud University